

قصص الأنبياء

[339] عن الميرة، في أمتعتهم من حيث لا يشعرون بها " لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا

إلى أهلهم لعلهم يرجعون ". قيل أراد أن يردوها إذا وجدوها في بلادهم، وقيل خشي أن لا يكون عندهم ما يرجعون به مرة ثانية وقيل تذمم أن يأخذ منهم عوضا عن الميرة. وقد اختلف المفسرون في بضاعتهم على أقوال سيأتي ذكرها. وعند أهل الكتاب: أنها كانت صررا من ورق، وهو أشبه. وإِأَعْلَم. * * * " فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل، فأرسل معنا أخانا نكتل وإِنا له لحافظون * قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل ؟ فإِ خير حافظا وهو أرحم الراحمين * ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم، قالوا يا أبانا ما نبغى ؟ هذه بضاعتنا ردت إلينا، ونمير أهلنا ونحفظ أخانا، ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير * قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من إِنا لتأتنني به إلا أن يحاط بكم، فلما آتوه موثقهم قال إِنا على ما نقول وكيل * وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة، وما أغنى عنكم من إِنا من شئ، إِنْ الحكم إلا إِنا عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من إِنا من شئ إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها، وإِنه لذو علم لما علمناه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ". يذكر تعالى ما كان من أمرهم بعد رجوعهم [إلى أبيهم] (1)

(1) ليست في إ. (*)